رابط المادة على منصة باحث

"تابع" فتاو نور على الدرب

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 113

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. صلي وسلم عليه. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. طابت اوقاتكم بكل خير وحياكم الله الى لقاء جديد يجمعنا بكم - 00:00:01

برنامج نور على الدرب في هذه الحلقة معنا الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة ليرد على اسئلتكم واستفساراتكم لهذه الحلقة. في بداية هذا اللقاء نرحب - 00:00:21

الشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ مرحبا بكم واهلا يا حظ الكريم هذا المستمع يقول في رسالته بسم الله الرحمن الرحيم وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته اود اولا ان اعبر لكم عن اعجابي الشديد لهذا البرنامج فهو بحق يعتبر منارا ومنبرا يرشد كل مسلم ومسلمة الى الطريق الصحيح - 00:00:38

فمن خلال هذا البرنامج يستطيع المرء ان يتعرف على الكثير من الامور المتعلقة بدينه ودنياه وفق الله علماءنا الافاضل وجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. سؤاله يقول كثيرا ما قرأت في بعض المجلات العربية وسمعت ايضا من خلال بعض العلماء في بلد - 00:01:02

ان حلي المرأة الملبوس ليس عليه زكاة. وان الزكاة تجب فقط على الذهب الذي يكون في شكل سبائك. ولكن نظرا الاستماع الدائم لهذا البرنامج نور على الدرب عرفت ان حلي المرأة تجب عليه الزكاة. السؤال هنا ان والدتي تملك حليا فوق - 00:01:22

النصاب وهو في حوزتها منذ اكثر من عشر سنوات او اكثر. طلبت منها اخراج الزكاة الواجبة فما حكم السنوات السابقة التي لم تخرج فيها الزكاة لجهلها؟ افيدونا مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:42

يقول السائل انه كان يفهم سابقا بان الزكاة لا تجب في الذهب الا اذا كان سبائك وفهمه هذا فهم لبعض المسألة لان الذهب اذا كان سبائك سبائك ففي الزكاة واذا كان نقودا - 00:02:06

كالدنانير ففيه الزكاة وهذا امر معلوم لدى اهل العلم وانما اختلف اهل العلم الحلي المعد للاستعمال او العارية هل فيه زكاة ام لا والصحيح ان الزكاة واجبة فيه وهو مذهب ابي حنيفة واحدى الروايتين عن احمد - 00:02:30

لدلالة الكتاب والسنة على ذلك ولا حاجة الى سياق الادلة لان السامع قد فهمها وعلم ان الزكاة واجبة ولكنه يسأل هل تجب عليه الزكاة عن ما مضى من السنوات التي كان لا يعتقد وجوب الزكاة فيها - 00:02:53

والجواب على ذلك ان الزكاة لا تلزمه عن السنوات الماضية لانه كان لا يعتقد الوجوب لا لجهل منه ولكن لاتباع لبعض اهل العلم الذين امرنا باتباعهم اذا لم يكن لدينا علم - 00:03:16

كما قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فما دام في الزمن الماظي لا يخرج زكاة الحلي اتباعا لاهل العلم الذين يقولون بعدم وجوب الزكاة فيه فانه لا يجب عليه اخراج الزكاة - 00:03:35

عما مضى ولكن يجب عليه اخراج الزكاة من حين ان علم ان الصواب وجوب اخراجها ويبتدأ الحول من حين الوجوب ويبتليء الحول من حين العلم بالوجوب وان اخرج الزكاة فور علمه - 00:03:58

فهو اطيب نعم بارك الله فيكم المستمع جمال عبده احمد مدرس يمني آآ في الشامبية يقول في رسالته ما هي رخص السفر نرجو منكم افادة ورخص السفر اولا صلاة الرباعية ركعتين - 00:04:19

فيصلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين والعشاء ركعتين ثانيا الفطر في رمضان ويقضيه عدة من ايام اخر ثالثا المسح على الخفين ثلاثة ايام بلياليها ابتداء من اول مرة مسح رابعا سقوط المطالبة - 00:04:46

براتبة الظهر والعصر سقوط المطالبة براتبة الظهر والمغرب والعشاء فاما راتبة الفجر وبقية النوافل فانها باقية على مشروعيتها واستحبابها يصلي المسافر صلاة الليل وسنة الفجر وركعتي الضحى وسنة الوضوء وركعتي دخول المسجد - 00:05:14

وركعتي القدوم من السفر فان من السنة اذا قدم الانسان من سفر ان يبدأ قبل دخول بيته بدخول بيت الله المسجد فيصلي فيه ركعتين وهكذا بقية التطوع بالصلاة فانه لا يزال مشروعا - 00:05:43

بالنسبة للمسافر ما عدا ما قلت اولا وهي راتبة الظهر وراتبة المغرب وراتبة العشاء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الرواتب الثلاث نعم هذه رسالة وصلت من المستمع الذي رمز لاسمه بجيم ميم عين محافظة - 00:06:05

من مصر يقول في رسالته تزوجت من فتاة منذ سبعة اعوام ولدينا الان من الاولاد ثلاثة اطفال انا وزوجتي في سعادة زوجية منقطعة ولكن هناك خلاف دائم منذ اللحظة الاولى بين زوجتي ووالدي ووالدي وقد غادرت وقد غادرت القطر - 00:06:24

عملي في الخارج وتركت الاوضاع كما هي عليه. وفي اثناء سفري اشتد الخلاف بين زوجتي والاسرة. فاقسم اخوتي باليمين على ان غادر زوجتي البيت وبالفعل تركت البيت. نصيحتكم لي في ذلك؟ هل اطلق الزوجة ارضاء لوالدي؟ ام اترك البيت - 00:06:48

بزوجته حفاظا على اولادنا نرجو منكم افادة الذي ارى ان لا تطلق امرأتك ما دامت ما دامت قائمة بحق الله وحقك بحق اولادك فلتبقى معها كما وصفت في عيشة تأيدة - 00:07:08

تحمون اولادكم وتتعاونون على الخير وبالامكان ان تتلافى هذا الشقاق او النزاع الحاصل بينها وبين اسرتك بان تجعلها في بيت وحدها ويحسن ان يكون قريبا من الاسرة ليسهل عليك القيام بواجب الاسرة عليك - 00:07:34

وفي هذه الحال تقوم ببر والديك وصلة ارحامك على الوجه الذي يرظي الله عز وجل بقدر ما تستطيع وانا لا استطيع الان ان احكم هل الخطأ من زوجتك بالنسبة لاسرتك او من اسرتك - 00:07:59

بالنسبة لزوجتك ولكن ما دام الحل امامنا واضحا وهو ان تفردها ببيت وتعيش معها عيشة زوجية سعيدة حميدة تحفظان اولادكما وتتعاونان على البر والتقوى وتبقى مع اهلك قائما ببر والديك وصلة - 00:08:18

ارحامك اقول ما دام هذا الحل موجودا وهو يسير ميسر والحمد لله لان هذا هو الذي اراه لك هذا المستمع كمجموعة من المدرسين في اليمن الشمالي يبدأون رسالتهم بهذا يقولون في القرآن الكريم مراجعة بين الله سبحانه وتعالى وعيسى ابن مريم. عندما سأله جل شأنه اانت قلت للناس - 00:08:46

اتخذوني وامي يا الهين من دون الله الى اخر المراجعة. هل هذه المراجعة حدثت في الدنيا قبل رفعه؟ ام ستحدث يوم القيامة نرجو منكم افادة ظاهر سياق الايات ان هذه المراجعة يوم القيامة - 00:09:13

كما فتسمع واذ قال الله يا عيسى ابن مريم فانت قلت للناس اتخذوني وامي يا الهي من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:09:33

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 00:09:49

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - 00:10:00

لهم جنات تجري من تحذيرها الى اخره فقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يدل على ان هذه المراجعة التي كانت بين الله وبين عيسى ابن مريم كانت في الاخرة - 00:10:16

اه ايضا ايها المستمع من اليمن يقول هل الحوار في القرآن الكريم الذي يكون الطرف الثاني فيه انسان رده في الحوار لفظ طبعا ومعنا من عنده ام المعنى منه واللفظ من الله سبحانه وتعالى - 00:10:32

الذي يظهر لي ان ما يحكيه الله عز وجل عن من سبق من الامم انما يحكيه سبحانه وتعالى بالمعنى واللفظ من الله سبحانه وتعالى ذلك لان هذا القرآن بلسان عربي مبين - 00:10:49

ومن المعلوم ان من يحكي الله عنهم اقوالهم ممن سبق ليسوا من اهل اللغة العربية بلغتهم لغة اخرى ومع ذلك يحكي الله قولهم باللغة العربية وهذا دليل على ان الله تعالى يحكي ما يقولون - 00:11:07

بمعنى ما يقولون لا باللفظ الذي يقولونه وهذا ظاهر نعم اه ايظا من اسئلتهم يقولون عددنا ثمانية افراد نقيم في مدرسة تبعد عن المسجد بحوالي نصف كيلو متر نؤدي اه صلاتنا في المدرسة جماعة او فرادى ولا نذهب لادائها في مسجد القرية. ونحن نعلم بان الصلاة لا تجوز الا في المسجد - 00:11:25

ما دام قريبا وسمعنا في برنامجكم نور على الدرب بانه لا يجوز الصلاة الا في المسجد طالما سمعنا الاذان فهل صلاة الماضية صحيحة ام يجب علينا القضاء نرجو منكم افادة - 00:11:52

صلاتكم الماضية التي تصلونها في المدرسة مع قرب المسجد اليكم صلاة صحيحة اولا لانكم لا تعلمون ان الصلاة في المسجد واجبة وثانيا لانكم اديتم الجماعة وقد قال كثير من اهل العلم - 00:12:09

ان الواجب الصلاة جماعة سواء في المساجد ام في غير المساجد وان كان الراجح انه يجب ان تكون في المسجد ثالثا ان القول الراجح ان صلاة الفرد صحيحة وان كان يتمكن من الجماعة - 00:12:33

ومعنى قولنا صحيحة انها تبرأ بها الذمة ولا يلزمه قضاؤها ولكنه اثم بترك الجماعة ودليل ان ودليل صحتها حديث ابن عمر وحديث ابي هريرة رضي الله عنهم في تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفجر - 00:12:57

فان تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرض يدل على ان صلاة الفرد فيها اجر ولا يمكن ان يكون في هاجر الا اذا كانت صحيحة ولكنها صحيحة مع الاثم على من قدر ان يصلي مع الجماعة في المسجد - 00:13:21

اه ايضا اه الاخوة يسألون يا فضيلة الشيخ ويقولون ما حكم الشرع فيما يروى عن ما يروى عن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى سارية وهو يخطب على المنبر في المعركة في موقف حرج مع الاعداء وقال له - 00:13:37

ويا سارية الجبل هل هذه القصة حقيقة حدثت؟ ام من الخيال؟ نرجو منكم افادة ان هذه القصة مشهورة عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه انه كان يخطب الناس يوم الجمعة على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:56

وكان ثالث ابن زمايل رضي الله عنه قائدا لاحدى السرايا في العراق فحصر الرجل فاطلع الله تعالى امير المؤمنين عمر على ما اصابه فخاطبه عمر من المنبر وقال له يا سارية الجبل - 00:14:14

يعني اصعد الجبل او يذب الجبل او ما اشبه ذلك من التقديرات فسمعه سارية فاعتصم بالجبل فسلم ومثل هذه حادثة تعد من كرامات الاولياء فان للاولياء كرامات يجريها الله تعالى على ايديهم - 00:14:37

تثبيتا لهم ونصرة للحق وهي موجودة فيما سلف من الامم وفي هذه الامة ولا تزال باقية الى يوم القيامة وهي امر خارق امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على على يد الولي - 00:15:05

تثبيتا له وتأييدا للحق ولكن يجب علينا الحذر من ان يلتبس علينا ذلك بالاحوال الشيطانية من السحر والشعوذة وما اشبهها لان هذه الكرامات لا تكون الا على يد اولياء الله - 00:15:29

واولياء الله عز وجل هم المؤمنون المتقون قال الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:15:58

اخذا من هذه الاية من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا وليست الولاية بتطويل المسبحة وتوسيع الكم وتكبير العمامة والنمنمة والهمهمة وانما الولاية بالايمان والتقوى فيقاس المرء بايمانه وتقواه لا بهمهمته ودعواه - 00:16:17

بل اني اقول ان من ادعى الولاية لقد خالف الولاية لان دعوى الولاية معناه تزكية النفس وتزكية النفس معصية لله عز وجل والمعصية تنافي التقوى قال الله تعالى واعلم بكم اذا انشأكم من الارض - 00:16:51

واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى ولا نعلم احدا من اولياءه من اولياء الله المؤمنين والمتقين قال للناس اني انا ولي فاجتمعوا الي وخيوم البركات - 00:17:16
ودعواتي وما اشبه ذلك لا نعلم هذا الا عن الدجالين الكذابين الذين يموهون على عباد الله ويستخدمون شياطين الجن للوصول الى مآربهم وان نصيحتي لامثال هؤلاء ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم - 00:17:36
وفي عباد الله ونصيحتي لعباد الله الا يغتروا بهؤلاء وامثالهم نعم اثابكم الله شيخ محمد المستمع من اثيوبيا اخوكم في الله محمد زين الدين خليل يسأل عن قوله تعالى ولكل امة رسول - 00:18:00
وايضا آآ يسأل عن قوله تعالى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وايضا الاية وان من امة الا خلى فيها نذير اه هذه الايات لا تتعانوا فان الله تعالى بعث في كل امة رسولا - 00:18:20
كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنذين من بعده - 00:18:44
الى قوله رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلابد لكل امة من رسول ولكل امة من نذير ينذرها عذاب الله عز وجل ويبشرها برحمته لمن اطاع - 00:19:02
واما قوله تعالى وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير فالمراد ان الله تعالى لن يرسل الى العرب نذيرا قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا ليس من العرب رسول الا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:19:28
وهو دعوة ابراهيم واسماعيل حيث قال عليه الصلاة والسلام عن ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمه ربنا وبث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمه المكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - 00:19:47
فلم يبعث الله عز وجل نذيرا الى العرب الا محمدا صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى نذيرا لهم ولكافة المسلمين ولكافة الناس كما قال الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:20:14
الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون هذا المستمع اه مستمع جديد للبرنامج كما يقول خالد - 00:20:33
عبدالرحمن المستمع يقول انني احب قراءة السور القرآنية واحب الصلاة واحب الرجل الذي يصلي واستمع الى السور القرآنية وانا لا اصلي علما ان السبب الذي يجعلني لم اصلي هو انني في مدرسة مختلطة. ما هو الواجب علي ان اعمله - 00:20:50
ايضا يقول قلت وحلفت نذرا علي ان اصوم واصلي عندما انجح من الصف السادس هل يجوز نذري هذا في الصلاة والصوم نرجو منكم افادة هذا السؤال سؤال غريب شاهد من الواقع على فساد - 00:21:12
المدارس المختلطة وانها شر وفتنة ودليل من الواقع على انه يجب على هؤلاء الذين جعلوا مجالسهم مختلطة يجب عليهم ان يميزوا مدارس النساء عن مدارس الرجال حتى يكونوا بل حتى يسلموا - 00:21:35
من هذه الفتنة العظيمة التي اوجبت لمثل هذا الشاب ان يظل هذا الضلال في دينه فلا يصلي وبهذه القصة الغريبة يتبين الخطر الكامل في المدارس التي يختلط فيها الرجال والنساء - 00:22:04
ويتبين حكمة الشرع بوجوب الفصل بين الرجال والنساء بالدراسة وكذلك في العمل ولقد ثبت في صحيح البخاري ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ان الرجال غلبوهن - 00:22:29
على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يختلطون به كثيرا ويأخذون من علمه وطلبت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيهن ليعلمهن مما علمه الله فواعدهن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:53
موعدا في بيت احداهن وجاء اليهن فعلمهن لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم احظرن مع الرجال اللي تعلموا ما يتعلمه الرجال ولكنه صلى الله عليه وسلم وادهن يوما في مكان متحد - 00:23:13
يعلمهن مما علمه الله ولما كان النساء يحضرن الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لابد من حضورهن المسجد اذا اردن الجماعة

قال الرسول صلى الله عليه وسلم خير صفوف النساء اخرها - 00:23:34
وشرها اولها كل هذا حثا منه صلوات الله وسلامه عليه على ان تبتعد المرأة من الرجل وبيان وفيه بيان ان قرب المرأة من الرجل شر لقوله وشرها اخرها فالواجب على المسلمين - 00:23:54
ان يأخذوا بمثل هذا هذا الهدي العظيم الذي به رحمة الخلق وصلاحهم وسعادتهم وفلاحهم كما قال الله تعالى مبين الحكمة بارسال النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:24:18
فاذا كانت تريئة النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كانت سببا مقتضيا للرحمة اذا تمسك بها المسلمون فنصيحتي لهؤلاء الذين جعلوا مدارسهم مختلطة بين الرجال والنساء ان يتوبوا الى الله عز وجل من ذلك - 00:24:39
وان يميزوا وبين مدارس الرجال والنساء ويفصل بينهن وتكون مدرسة التي تكرس المختلطين خاصة بالنساء والمدرس الذي يدرس المختلطين خاصا بالرجال نسأل الله تعالى ان يمن على المسلمين بما تقتضيه شريعة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:04
من الاداب والاخلاق والعبادات والمعاملات والعقائد السليمة اما الجواب عن سؤاله فان الافضل ان يتعبد الانسان لله عز وجل بدون نذر ولكن كان هذا الرجل الذي كان يحب المصلين ويستمع للقرآن - 00:25:36
كان هذا الرجل من شدة شفقته وحرصه على ان يتوب الى الله ويقوم بما اوجب الله عليه من الصلاة حمله ذلك الحرص على ان ينذر ويحلف انه اذا تخرج من السادسة فانه يصلي - 00:25:58
والا فان الافضل ان لا يحلف الانسان او ينظر على فعل الطاعة لقول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان امرتهم ليخرجون قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون - 00:26:14
فنهى الله عز وجل ان يقسم الانسان على فعل الطاعة بل يطيع ربه طاعة معروفة انقياد تام بدون اقسام ولا نذر هذا واسأل الله لهذا السائل ان يثبته وان يزيده من فضله وهدايته - 00:26:34
شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما قدمتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام كنا مع الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيبوا الجامع بمدينة عنيزة والذي اجاب على استفساراتكم - 00:26:52
ومن هذه الحلقة شكرا لكم انتم ايها السادة على حسن المتابعة لنا لقاء في الغد باذن الله تعالى. ونحن واياكم بخير وعافية الى الملتقى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:09